[307] عز وجل لن ينتهي (1) أمرها، وإنها كلمة الله جارية في الاعقاب ما اعتقب الليل والنهار وما بقي من الناس شخصان، وقد ظننا من قبل أن محمدا صلى الله عليه واله ربها، و أنه القائد بزمامها، فلما أعقمه الله عز وجل بمهلك الذكورة من ولده علمنا أنه ليس به، لان محمدا أبتر، وحجة الله عز وجل الباقية ونبيه الخاتم بشهادة كتب الله عز وجل المنزلة ليس بأبتر، فإذا هو نبي يأتي (2) ويخلد بعد محمد صلى الله عليه واله اشتق اسمه من اسم محمد، وهو أحمد الذي نبأ المسيح عليه السلام باسمه وبنبوته ورسالاته الخاتمة، وبملكة (3) ابنه القاهرة الجامعة للناس جميعا على ناموس الله عز وجل الاعظم ليس بظهرة دينه (4) ولكنه من ذريته وعقبه، يملك قرى الارض وما بينهما (5) من لوب وسهل وصخر وبحر ملكا مورثا موطأ، وهذا نبأ أحاطت سفرة الاناجيل به علما، وقد أوسعناك بهذا القيل سمعا، وعدنا لك به آنفة بعد سالفة فما إربك إلى تكراره ؟ قال حارثة: قد أعلم أنا (6) وإياكما في رجع من القول منذ ثلاث وما ذاك إلا ليذكر ناس، ويرجع فارط، ويطمئن (7) لنا الكلم، وذكرتما نبيين يبعثان يعتقبان بين مسيح الله عز وجل والساعة، قلتما وكلاهما من بني إسماعيل أولهما محمد بيثرب، وثانيهما أحمد العاقب، وأما محمد صلى الله عليه واله أخو قريش هذا القاطن بيثرب فإنا به حق مؤمن، أجل وهو والمعبود أحمد الذي نبأت به كتب الله عز وجل، ودلت عليه آياته، وهو حجة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله الخاتم الوارث حقا، ولا نبوة ولا رسول بعد عز وجل ولا حجة بين ابن البتول والساعة غيره بلى ومن كان منه من ابنته البهلولة (8) الصديقة فأنتما ببلاغ الله إليكما (9) من

---

(1) في المصدر: لم ينته امرها. (2) ثان خ ل. (3) في المصدر: ويملك ابنه القاهر " القاهرة " (4) في المصدر: " ليس بمظهرة دينه " ولعل الصحيح ما في المتن والظهرة بكسر الظاء فسكون: العون. (5) بينها خ ل. (6) انى خ ل. (7) وتطمئن خ ل. في المصدر: وتظهر لنا الكلم. " ويطمئن لنا الكلام خ ل ". (8) البتولة خ ل. (9) في المصدر: لكنكما. (*)